

المعماري العثماني يوسف بن خفر بك بن جلال الدين

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:02
في حلقة جديدة من برنامجكم شخصيات عثمانية وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سأتي على ذكر شخص آآ جليل هو المعماري الاول في الدولة العثمانية بل معماري الاول في الدول الاسلامية كلها اذاك - 00:00:43
وهو يوسف ابن خضر بيك ابن جلال الدين الحنفي الرومي المشهور بسينام باشا سنان باشا هو المعماري الاول في الحقيقة وان استطاع ان يقفز بالعمارة العثمانية الى درجة عجيبة وعالية من الروعة والضبط والاتقان والجلال - 00:01:01
ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة في قيصرية في الاناضول ويعادل في التاريخ الهجري الميلادي الف واربع مئة تسعه وثمانين. وتوفي الف وخمسينية وآآ ثمانين يعني عاش تسعين سنة رحمة الله تعالى عليه - 00:01:24
تسعين سنة كانت حافلة بجلاء الاعمال وعظائم الاعمال اه بداياته كانت بدايات اي طالب عثماني اذاك دخل مدرسة ابتدائية ثم بعد ذلك دخل الاوچاق الخاص والاوچاق هي المدرسة المعمارية العثمانية - 00:01:46
وترقى فيها واستطاع ان يثبت جدارته رحمة الله تعالى عليه في هذه الاوچاق وايضا دخل في القدسية المدرسة العسكرية المدرسة العسكرية في القدسية استطاع ان اه يدخل الى المدرسة ويكون احد المعلمين المتعلميين الكبار في المدرسة - 00:02:09

ويتخرج منها عسكريا ايضا فجمع بين العسكرية وبين البناء وهذا ايضا قليل في المهندسين المعماريين في زمانه والى اليوم. وهذا يدل على ان الشخص العظيم من عظمائنا ما كان بتخصص - 00:02:34
واحد فقط اما كان له تخصصات عديدة ايها الاخوة والاخوات آآبداية بروزه كان آآعندما ذهب مع الوزير لطفي باشا الى الحملة الى الحملة العثمانية على الرافضة سنة خمس واربعين وتسعمائة - 00:02:50
هذا بروزه الكبير هنا قابلتم بحيرة وان وامر الصدر الاعظم من رئيس الوزراء امر سنام باشا ان يبني السفن ليعبروا بها آآبحيرة وان هذه مناطق الاكراط الشرقية وهذا الذي جرى فعلا بنى السفن - 00:03:10
لما توفي عجم علي عجم علي هو المعماري الاول. معماري الدولة العثمانية. لما توفي سنة ست واربعين وتسعمائة عهد لسنان بهذا المنصب. فصار المعماري الاول في الدولة العثمانية يعني مثلنا نقول اليوم آآالوزير - 00:03:30
في في هذه القضية. وزير الانشاءات وزير التعمير سم ما شئت فكان هو المعماري الاول وبذلك اصبح آآ هو المشرف الاول على الجوابع المشرف الاول على قناطر المشرف الاول على الجسور المشرف الاول على - 00:03:52
انشاء مستشفيات على بناء السفن على اشياء كثيرة جدا. كل ما يتعلق بالبناء هو المشرف الاول عليه هنا بزرت موهبته بشكل كبير جدا موهبته آآ صقلت بثلاثة امور اولا كان يذهب مع السلطان سليمان قانوني في آآجهاده في اوروبا في الرحلات الجهادية في اوروبا - 00:04:07

وهذا اكسبه آآتعرف على العمائر الضخمة في اوروبا البيزنطية او الاوروبية عموما. ايضا تعرف على العمائر السلاجوقية اللي كانت منتشرة بكثرة في الاناضول كانت هناك عمائر آآكثيرة في الاناضول سجوقية. ان السلاجقة كانوا سباقين. آآسبقو العثمانيين في المنطقة كما هو معلوم - 00:04:32

ايضا نتعرف على صوفيا وكانت صوفيا في متناول يده وعينه وبصره فهنا جمع هذه الخبرات الثلاث السلجوقيه والبيزنطية وآآ الاوروبية واضافة الى خبرته العثمانية فصار معماريا كبير القدر خبيرا جليلا آآ انشأ - 00:04:55

العمائر الضخمة في الدولة العثمانية من عمالي التي انشأها انشأ في مكة امورا في الطواف حول الكعبة رصف المنطقة رصفا جيدا آآ انشأ سبيلا في آآ مكة وانشأ سبيلا في انشأ حفر ابار في المدينة في وادي الفرع - 00:05:23
آآ سبيل مكة ايضا انشأ وكل هذا من ماله ودفع من الاوقاف او قافي الخاصة في مصر. ومن اهم اعمالي في الحقيقة التي بربها آآ على اسمه وذاع صيته. آآ ثلاثة اعمال - 00:05:46

اه جامع شهر زاده في اسطنبول جامع السليمانية وجامع السليمانية اما شاهزاده فهذا الجامع موجود في حي شهزادة باشا في اسطنبول مشهور واه صورت بعض هذه الحلقات في بي جامع شهرزاد لجامع عجيب وقوى ولطيف وجميل. سبحان الله العظيم.
انشأه السلطان سليمان - 00:06:01

آآ تخلیدا لذكر ابنه محمد مش سلطانة خرا ابنه محمد هذا مات شابا فحزن عليه فانشأ له هذا الجامع من زاره او اقترب منه عرف جمال وعظمة ورقة وعلو العمارة العثمانية انداك - 00:06:28

جامع سليمانية ما شاء الله لا قوة الا بالله جامع ضخم جدا هذا الجامع حاول فيه ان يتغلب على اية صوفيا وبناء اية صوفيا اية صوفي بناء عظيم وهائل واستطاع فعلا ان في جوانب عديدة ان يفوق في بنائه بناء آآ ايا صوفيا. كيف - 00:06:47
اه عمل له اربعة مآذن ضخمة هذه المآذن فيها شرفات آآ مئذنتان بثلاث شرفات الشرفة تسمى بلكونة عند العوام ثلات شرفات مئذنتان بثلاث شرفات فهي ست شرفات اذا. ومئذنتان باربع شرفات - 00:07:09

صارت عشر شرفات اي انه السلطان العاشر سلطان سليمان والسلطان العاشر آآ في الدولة العثمانية وآآ هنا آآ ملأ ملأ الجامع التوافذ ملأ الجامع بالتوافذ اه كيف ما لا جامع بالتوافذ؟ كان هناك مائة وثمان وثلاثون مائة وثمان وثلاثون نافذة - 00:07:27
الاخوة والاخوات فصار النور يعم الجامع يعم الجامع بشكل عجيب وغريب بينما صوفيا مظلمة آآ بسبب قلة التوافذ وآآ هو حسبها حسابا هندسيا فصار النور يملأ المكان ايضا ابواب كثيرة في السليمانية. بينما صوفيا فيها باب واحد - 00:08:00

فبحيث صلاة الجمعة صلاة الاعياد الناس الدخول والخروج بسهولة وسهولة بالغة. ايضا اه الجامع كساه بالمرمر فصار الامام اذا قرأ القراءة والخطيب اذا خطب لا يحتاج الى مكبر صوته ما كان هناك مكبر صوت انداك - 00:08:21
فكان الصوت يصل الى ارجاء الجامع بهذا البناء المعين يعني وابدع فيه اي ما ابداع قبته عاليه البناء جميل رحمة الله تعالى عليه كان البناء جميلا وجميلة جدا. السليمانية هذا - 00:08:39

آآ انا قلت ان السلطان هو السلطان العاشر في الدولة العثمانية بعد فتح القدسية كان السلطان العاشر. والا فهو السلطان الرابع عشر. فالشرفات عشرة والمآذن اربعة قام السلوفات مع المآذن - 00:08:55

ترمز الى اربع الى انه السلطان الرابع عشر مطلقا وشرفات فقط ترمز انه السلطان العاشر بعد فتح القدسية. هذا تصحيح لما ذكرته من قبل او تأكيد او وتميم لما ذكرته من قبل. الاخوة والاخوات لم يكن السليماني فقط جامعا. انما كان مجمعا - 00:09:13
واخذ هذه الفكرة من العمائر السجوقية التي كانت ليست فقط جوامع انما هي مجمعات. كيف مجمعات؟ يكونون الجامع ومطعم اه مستشفى دار شفاء آآ مدرسة فالسليمانية كان فيها ست مدارس - 00:09:37

كان فيها مطعم كان فيها دار شفاء كان فيها حمام الحمام التركي المعروف هذا يعني مجمع اذا مجمع وليس فقط جامعا. السليمانية وهو مكان ضخم وهو الان بحمد الله يجدد يرمم ويجدد - 00:09:55

بعد اهمال طويل وهذا من فضل الله تعالى ومنتنه كان هناك اهمال طويل للاسف الشديد للآثار العثمانية الموجودة في اسطنبول. الان ترمي جامع الفاتح الحمد لله يرمي الان والسليمانية يرمي الان وهذا بفضل الله تعالى ومنتنه. وآآ وعانته ايضا - 00:10:14
اعظم اعمال سنان مطلقا هو جامع السليمانية اه نسبة للسلطان سليم. جامع السليمانية بالنسبة للسلطان سليم في ايدرنا السلطان سليم جاء بعد السلطان سليمان ابتدأ اه الجامع بناء الجامع وعمره اربع وثمانون سنة - 00:10:35

تصوروا ابتدأ ببناء الجامع وعمره اربع وثمانون سنة يعني وضع فيه خلاصة خبرته رحمة الله تعالى عليه وانتهى من الجامع في ست سنوات انتهى منه عمره تسعون سنة ومات عمره احدى وتسعون سنة. رحمة الله تعالى عليه. فوضع في الجامع كل خبرته وخلاصة عمله - 00:10:57

طوال السنوات الطويلة الماضية فجاء الجامع تحفة جليلة فعلاً وكان اعظم اعمال المعمار سنان على الاطلاق عمد الى اعظم هضبة في قدرنا وآآآآ فيبني الجامع عليها حتى يكتسب الجامع علوا فوق علوه - 00:11:20

فقدرنا وهي طبعاً اليوم بلدة عثمانية مدينة قدرنا كبيرة. اخر حدود تركيا مع بلغاريا قدرنا. فعمد الى اعظم هضبة في قدرنا واعلى هضبة. وبني الجامع عليها. بناء رائعاً ببناء جليل - 00:11:42

والجامع نفسه قبته هو يتحدث يقول آآآ عمار سنان يقول اوروبيون يفخرون بها يا صوفيا ويظنون ان انا لايota صوفيا قبة لا يمكن المسلمين ان يأتوا بمثلها. فهنا انا اتيت باعظم منها - 00:12:00

آآ علو قبة آآ السلمية اعلى من ايota صوفيا بستة اذرع والقبة اعمق من قبة اهي صوفيا باربعة اذرع اذا التوسع في البناء الذي ذمه الاسلام طبعاً في المساجد والزخرفة وكذا. هنا له هدف جليل وعظيم ليس فقط توسعها فقط - 00:12:17

بل هدف جليل وهو اظهار قوة وعظمة العمارة الاسلامية التي تنافس الاوروبيين. فلو مدخل اذا اه شرعي في البناء هذا. وبني السليمية وكان تحفة معمارية رائعة وهكذا اه ذهب عمار سنان - 00:12:38

آآ بعيداً في انشاءاته وجلالها وعظمتها وروعتها. حتى انه لما مات عن عمر احدى وتسعين سنة الف وخمسماة وثمانين للميلاد او يعني في اواخر القرن السادس عشر او في اواخر القرن العاشر الهجري مات وقد ترك - 00:12:56

كاربعمائة وواحد واربعين اثراً ترك اربعمائة وواحداً واربعين اثراً اه معماريها. رحمة الله تعالى على هذا معمار الجليل واسكنه فسيح جناته. والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:16 - 00:13:36